## رجال الأمن حفظهم الله سد منيع ضد الفئة الضالة

أما رجال الأمن فهم جنود بواسل على خير عظيم ، وهم في ثغر من ثغور الإسلام ، يعلمون مقامهم وشرف مكانهم وصلاح عملهم ونبل مقصدهم ، يؤدون مهماتهم في إخلاص وتفان وكفاءة ، فهم على الحق والهدى بإذن الله ، بأعمالهم وشجاعتهم ويقظتهم تبقى هذه البلاد عزيزة محفوظة على حرماتهم بإذن الله فهم بإذن الله صمام الأمان في حماية دار الإسلام .

أيها المسلمون ، وإن مسؤولية مواجهة هذه الفئة الضالة هي مسؤولية الجميع ، كل حسب موقعه ، فالإحساس بالخطر على الدين والأهل والديار والفرقة والفوضى هو الأمر الذي يجب أن يستشعره الجميع .

ثم هذا خطاب لمن سولت له نفسه القيام بهذه الأفعال الإجرامية المحرمة أو زلت قدمه فوقع في شيء من هذه الأعمال أو وقع في روعة لوثة من هذا الفكر أو تعاطف معهم ، عليهم جميعاً أن يتقوا الله في أنفسهم وإخوانهم المسلمون ، وليبادروا بالتوبة إلى الله عز وجل ، وليراقبوا أنفسهم ويتأملوا نصوص كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وكلام المحققين من أهل العلم الثقات الأثبات ، وأن يرجعوا إلى جادة الصواب والحق ، ويكونوا صفاً مع إخوانهم ضد أعدائهم المتربصين بهم ، وأن لا يكونوا معول هدم لكيان الأمة ، فقد علموا من سنن الله في الأولين والآخرين أن مثل هذه التصرفات الطائشة الرعناء لا يستفيد منها إلا العدو المتربص ، والله لا يستفيد منها إلا العدو المتربص ، ولم يجن منها الإسلام والمسلمون خيراً لا في الماضي ولا في الحاضر.

## نعمة الأمن وخطر الإرهاب

**في ظل الأمن تحفظ النفوس ، وتصان الأعراض والأموال ، وتأمن السبل ، وتقام الحدود ، ويسود العمران ، وتنمو الثروات ، وتتوافر الخيرات ، ويكثر الحرب والنسل ، في ظل الأمن تقوم الدعوة إلى الله ، وتعمر المساجد ، وتقام الجمع والجماعات ، ويسود الشرع ، ويفشو المعروف ، ويقل المنكر ، ويحصل الاستقرار النفسي والاطمئنان الاجتماعي .**

**وإذا اضطرب الأمن ـ عياذا بالله ـ ظهرت الفتن ، وتزلزلت الأمة وتخلخلت أركانها ، وكثر الخبث ، والتبس الحق بالباطل واستعصى الإصلاح على أهل الحق . وإذا اختل الأمن ـ عياذا بالله ـ حكم اللصوص وقطاع الطرق ، وسادت شريعة الغاب ، وعمت الفوضى ، وهلك الناس . وتأملوا بلدانا من حولكم اختل فيها الأمن ، فهلك فيها الحرث والنسل ، وسلبت الأموال ، وانتهك الأعراض وفسد المعاش ، فلا حول ولا قوة إلا بالله .**

**عباد الله ، لقد ضرب الإرهاب مواقع كثيرة من العالم فهو عابر قارات ، لا وطن له ولا جنس ولا دين ، فعلى الدنيا شعوباً وحكومات وهيئات أن تتصدى لهذا الشر الذي يهدد استقرار الناس وطمأنينة الشعوب .**

**إن الإرهاب إزهاق للأرواح وإراقة للدماء المعصومة ، مفاسد عظيمة وشرور كثيرة وإفساد في الأرض وترويع للآمنين والمؤمنين ونقض للعهود وتجاوز على ولاة الأمر ، أعمال سيئة شريرة تثير الفتن ، وتولد التحزب وفتح أبوب الشر أمام ألوان من الصراعات وإشاعة للفوضى .**

**إن مثل هذه الإقدامات الحمقاء قدمت الذرائع والمسوغات لمزيد من التدخل والتسلط على الأهل والديار . ألم يدرك هؤلاء الغلاة المتنطعون أنه لم يستفد من هذه الأعمال الإرهابية إلى الحاقدون والموتورون ، والذين يسرهم أن يختلط أمر الأمة ويختل أمنها ويضرب بعضها بعضا؟!ألم يروا أن الأمة قد أصبحت بعلمائها ورجالها وساستها وقادتها ودعاتها بل وشبابها مادة يلوكها ويجترها الإعلام بوسائله وقنواته ؟!ويحهم وويل لهم ، هل يرون جر الأمة إلى ويلات تلحق الدين وتشيع الفوضى ؟! يرون أن تتقطع الدول ويشرد الناس من ديارهم وتنتهك الحرمات ؟! يريدون إثارة فتن وقودها الناس والممتلكات والديار؟!.**